مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 17 العدد 02 السنة 2021/06/05

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الظروف الدينية والاجتماعية لثورات البربر بالمغرب الإسلامي خلال ق 02هـ/08م

دراسة أنتروبولوجية دينية

The Religieuse and Social Conditions behind the Berber Rebellions in the Maghrib during the 2nd/8th Century
An Religieuse-Anthropological Study

د. وهراني قدور*

جامعة أبي بكر بلقايد –تلمسان–

histoire_mahreb@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/02/28 تاريخ القبول: 2021/04/13

الملخص:

عرفت بلاد المغرب عدة ثورات خلال القرن الهجري الثاني الموافق للثامن ميلادي، اكتست هذه الثورات الشكل الاجتماعي تارة والديني تارة أخرى، فمن جهة تزامن قيامها مع ظروف سياسية طبعها التنافس بين القبيلتين العربيتين القيسية واليمنية، وظروف اقتصادية واجتماعية تمثلت في الضغط على البربر بالمبالغة في الضرائب، وفرض الجزية والخراج (على الأراضي المفتوحة عنوةً أو صلحاً)، بالإضافة الى أسباب عسكرية وأمنية تمثلت في التباين في تكليف العرب والبربر بمهام عسكرية متباينة الخطورة، وقد بلغت التجاوزات إلى ارسال البنات البربريات الحرائر هدايا الى الأمراء الأمويين بدمشق.

أمام هذه الظروف المتباينة بين جور الولاة، وتذمر البربر ظهرت حركات الخوارج ببلاد المغرب لتغتنم الفرصة للدعوة السرية بتأليب السكان على الولاة ومحاولة بث الأفكار الخارجية، عن طريق التغلغل بعض دعاتها بممارسة مهن بسيطة قريبة من العامة، زيادة على التخلي عن بعض المبادئ منها زواج الخوارج ممن يخالفهم في المذهب.

كلمات مفتاحية: ثورات – البربر – الخوارج – عصر الولاة – المغرب الإسلامي.

Abstract:

Several revolts occurred in the Maghrib in the 2nd/8th century. These appeared in the guise of social or religious movements. They occurred during the period which saw rivalry between the Arab Qaysī and Yamanī factions. Also during at this time, the Berbers were subjected to heavy taxation, including collection of the jizya and kharāj on lands that were conquered forcibly or by

* **المؤلف المرسل:** د. وهراني قدور، **الايميل:** histoire_maghreb@yahoo.fr

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

treaty. There was also a lack of equity in the imposition of military duties on the Arabs and Berbers and free Berber women were sent as concubines to the Umayyad rulers in Damascus.

Amid the oppression of the Umayyad governors the Khārijite movements arose in the Maghrib exploiting the opportunity to spread their ideology and incite the population against the government. They achieved this by sending their propagandists into the general population under the guise of working in common professions while also abandoning some of their more restrictive rules such as the ban on marriage with people from other sects.

Keywords: Revolts, Berbers, Khawārij, ʿAṣr al-Wulāt, Maghrib

حسب الكثير من مؤرخي المغرب الإسلامي فإن سكان هذه الولاية من الخلافة الاسلامية كانوا أكثر الشعوب تقبلا للإسلام، في القرن 01هـ/07م، فقد ساهموا في الفتوحات الإسلامية بمجرد دخولهم في الدين الجديد. فكان طريف بن مالك قائد الحملات الاستطلاعية الاسلامية قبل فتح الاندلس بربريا (ابن عذاري المراكشي، 2013م، ص10)؛ (محمد عبد الله عنان، 1997م، ص40)، وكان طارق بن زياد بربريا أيضا، إذ ولد على ضفاف نهر تافنة (ابن عذاري المراكشي، 2013، ص، 4، 43.) وكان البربر كما وصفهم ابن جرير الطبري: "أنهم أسمع أهل البلدان وأطوعهم"، لكن بعد اقتناعهم بالإسلام، (الطبري، 1968، ص254). وقد حاول الخليفة عمر بن عبد العزيز أن يصلح من حال البربر بإصلاح أحوالهم فبعث إليهم عشرة رجال لنشر الدين الصحيح بينهم (محمد مرغيت، 2016، البعثة العمرية وأثرها في توطين الإسلام والعربية ببلاد الغرب الإسلامي، الصفحة 99-117). وقام بإصلاحات متعلقة بخراج الأرض (مصطفى داودي، 2017، قراءة في حقيقة الفتح الإسلامي ومعاملة الولاة لأهل بلاد المغرب، ص 274-283) لكن الأمور اختلفت بعد عام 102هـ/ 720م، أي بعد وفاته، وتولي الحُكْم الخليفة يزيد بن عبد الملك، ثم هشام بن عبد الملك.

فماهي الظروف التي تدخلت في ظهور ثورات البربر على الولاة الأمويين، وما هي الأسباب التي أدت الى تقاطع مطالبهم بمبادئ فرق الخوارج؟ وهل كانت ثورتاهم فعلا ثورات خارجية صُفرية وإباضية؟

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

سياسة الولاة الأمويين وانعكاساتها على ممارسات البربر وشعورهم بالانتماء الديني:

1- فرض الجزية وقضية التشكيك في تَدَيُّن البربر:

كان الوالي الاموي يزيد بن مسلم أو والي عينه الخليفة الجديد يزيد بن عبد الملك، سنة 102هـ/720م، كان هذا الوالي قبل تعيينه يعمل كاتبا للحجاج بن يوسف الثقفي في العراق، فتأثر كثيرا بسياسته، وكان من أول الأمور الدينية والسياسية التي طبقها هي فرضه للجزية، على حديثي العهد بالإسلام من البربر، وكان لهذا الاجراء مبررات كثيرة عند هذا الوالي ومعاني كثيرة عند البربر، فذاكرة الوالي ارتبطت بمهامه بالعراق وعلاقة الوالي هناك (الحجاج بن يوسف) بأهله، وحالة التمرد الدائم عليه وشدته في التصدي له.

في البداية نحدد معنى الجِزْيَةُ: هي مالٌ مُحَدَّدٌ يَدْفَعُهُ أَهْلُ الكِتابِ مِن اليَهودِ والنَّصارى والمَجوسِ سَنَوِيّاً إلى الدَّوْلَةِ المُسْلِمَةِ مُقابِلَ حِمايَتِهِمْ وتَرْكِ قِتالِهِمْ. والجِزْيَةُ عند الفُقَهاءِ نَوْعانِ: عَنْوِيَّةٌ وصُلْحِيَّةٌ.

1- الجِزْيَةُ العَنْوِيَّةُ: مالٌ يَفْرِضُهُ الإمامُ أو نائِبُهُ على الكُفّارِ إذا قَهَرَهُمْ وغَلَبَهُمْ على دارِهِمْ فَصارَتْ دارَ إسْلامٍ بِبَقائِهِمْ آمِنِينَ فيها مع انْقِيادِهِمْ لأحْكامِ الإسْلامِ.

2- الجِزْيَةُ الصُّلْحِيَّةُ: مالٌ يَلتَزِمُ كافِرٌ بِأَدائِهِ لِلْمُسْلِمِينَ صُلْحاً وتَراضِياً مَعَهُمْ بِبَقائِهِ آمِناً في دارِهِ وبقاءِ ملكِها لهم مع انْقِيادِهِ لأَحْكامِ الإسْلامِ.

والجِزْيَةُ بمعنى آخر: خَراجُ الأَرض، ومِنْهُ: ما يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، وأَصْلُ الكَلِمَةِ مِن الجَزاءِ، وهو: العِوَضُ والمُكافَأَةُ، وقِيل: مَأْخُوذَةٌ مِن الإجْزاءِ، وهو: الكِفايَةُ والقَضاءُ. (أبو الحسن علي الماوردي، الأحكام السلطانية، دار الحديث القاهرة، 2006، ص221)

أما مسألة أخذ الجزية على من أسلم من الفرس فإننا نجد أوّل من أُتُّهم بها الحجاج بن يوسف الذي أُعتبر أول من أخذها على من أسلم من أهل الذمة. (الطبري، ج8، ص222).

وقد كان للخليفة عمر بن عبد العزيز مراجعة لهذه السياسة فقد وصله خبر أن عشرين ألفا ممن أسلموا من أهل الذمة يؤخذون بالخراج فكتب إليه الخليفة قائلا: "أنظر من صلى قبلك فضع عنه الجزية"، ومع ذلك تماطل الجراح في تطبيق تعليمات الخليفة، ذلك لأنه شك مثلما شك الكثيرون من المقربين له، أن إسلام هؤلاء ما كان إلا هروبا من الجزية، فأراد أن يمتحنهم بـ "**الختان**"، ليتحقق من صدق اسلامهم، فإن رفضوا ختان أبنائهم كشف كذبهم، وبعث بذلك إلى الخليفة الذي يظهر أنه لم يسئ الظن

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

في نوايا هؤلاء فبعث إليه قائلا: "إن الله بعث محمد (صلى الله عليه وسلم) داعيا ولم يبعثه خاتنا". وحسم الأمر بعزله. (جهيدة بوجمعة، 2007، هل كان من ثوابت بني أمية فرض الجزية على من أسلم؟؟ ص105)

وقد كان لهذا الحدث تأثير كبير على سياسة الأمويين إتجاه الأقاليم المفتوحة، فقد كتب الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى عماله في جميع الولايات وأمرهم أن يضعوا الجزية عن حديثي الإسلام، رغم وصول شكاوي من الولاة يشكون فيها نقص الموارد المالية في هذه الولايات، فقد ارسل والي الخراج بمصر إلى الخليفة قائلا: "أما بعد؛ فإن الإسلام قد أضر بالجزية حتى أني سلفت من الحارث بن ثابت عشرين ألف دينار أتممت بها عطاء أهل الديوان، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر ببقائها فعلت"، فرد عليه الخليفة: "أما بعد فقد بلغني كتابك وقد وليتك جند مصر وأنا عارف بضعفك، فضع الجزية على من أسلم". وقد كان المغرب آنذاك تابع إداريا لمصر، (تقي الدين المقريزي، 1998، الخطط، ص140) وغالبا ما كان والي مصر يتدخل بعمل والي المغرب. (جهيدة بوجمعة، 2007، ص105).

2- ظاهرة التنافس في إرضاء الخلفاء مظاهرها ونتائجها:

كانت ظاهرة التنافس الولاة لإرضاء قصر الخلافة بدمشق مشكلة كبيرة، وفي سبيل تحقيق هذا الغرض وقع الأمويون في المحضور:

- الإفراط في الغزو: وبغض النظر عن المغانم المالية التي يجنيها بيت مال المسلمين، والسياسية التي يتحصل عليها الولاة من دعم لحاشية القصر الخليفي، فإن نتائج هذا الغزو كانت ثقيلة على كاهل البربر، وتم ذلك من ناحيتين:

الأولى: أن الضحايا الذين كانوا يسقطون في صفوف جيش الولاة: فقد عُكف على ارسال الحملات والجيوش تضرب في أطراف المغرب وتهاجم الجزر داخل البحر الأبيض المتوسط، فقد غزا الوالي "يزيد بن أبي مسلم" صقلية سنة 102هـ/720م، وغزاها بشر بن صفوان وأصاب منها بيا كثيراً، بعد أن هلك من جيشه خلق كثير، وغرق الاسطول الذي بعثه عبيدة بن عبد الرحمن إلى صقيلية في العام التالي، وفي تلك الجيوش كان البربر يشكلون غالبية رجالها، فكانوا أداة لخدمة أطماع الولاة. ونذكر أن الخلفاء المسلمين في زمن صدر الإسلام كانوا قد أوقفوا الفتح خوفا على أرواح الجنود المسلمين.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الثانية: وزيادة على تحمل البربر نتائج هذا الغزو من ناحية أنهم الأداة لذلك، فإن هذه الحملات كانت موجهة في أحيان كثيرة داخل المغرب الإسلامي، فمثلا غزا عبيد الله بن الحبحاب بلاد السوس وأرض السودان الغربي، وقد جنا من ذلك مغانم كثير من الذهب والفضة وسبايا البربر.

3- إعتبار المغرب الإسلامي دار حرب: حيث يجمع الكثير من الباحثين على أن سوء معاملة الولاة الامويين واثقال كاهليهم بالمغارم والجبايات ذلك انهم إعتبروا بلاد المغرب بلاد حرب، ومن مظاهر ذلك كما ذكرنا من قبل كيفية جمع الجزية والخراج. ومحاولةً لاصلاح الوضع عين على المغرب حوالي سنة 100هـ/718م رجل تقي اسمه إسماعيل بن عبيد الله وكان على رأس بعثة كان هدفها تغيير أوضاع بلاد المغرب سياسيا وإجتماعيا ودينيا، (محمد مرغيت، 2016، البعثة العمرية وأثرها في توطين الإسلام والعربية ببلاد الغرب الإسلامي، ص 99-117)، ولم يكن هذا الاجراء في المغرب فقط بل في كل الأراضي المفتوحة. لكن هذه المسالة انتهت بوفاة الخليفة، فقد سارع الوالي الجديد إلى تغيير السياسة جذريا، وكانت أهم مسألة طرحت في هذا الوقت هو قضية تخميس الأراضي فقد اكتسبت الأرض منذ وقت مبكر من قيام الدولة بعداً خاصاً يتصل بطبيعة الفتوحات التي شهدتها الدولة الإسلامية وانسحاب ذلك على مختلف أنواع الأراضي الزراعية من حيث ملكية رقبة الأرض والتكييف الشرعي لها وامتداد هذا التكييف إلى نمط تعاملنا مع نوع الأرض الزراعية ومستثمرها. فقد قال الرسول صلة الله عليه وسم: "من أسلم على شيء فهو له"وكان حكم خراجها العشر ومعناه ويؤخذ العشر من الأراضي التي تسقى بالمطر، في حين يؤخذ نصف العشر إذا كانت شقت القنوات لسقيها. (محمد علي بن علي التهانوي، 2020، ص 122.) وقد قسم الفقهاء أراضي الفتح الإسلامي الى قسمين:

أ- أراضي الصلح: وهي أرض أهل الذمة يصالحهم الإمام على أن يأخذ منهم شيئاً معلوماً، وتقسم على نوعين. فقسم منها فرض عليها مبلغاً محدداً من المال. فاذا أسلموا رفع عنهم المبلغ الذي فرض عليهم وتصبح رقبة الأرض لهم يؤدون عنها العشر أو نصف العشر حسب نوع السقي. والنوع الثاني: هي ما صالح المسلمون أهلها على أن ملك الأرض لنا، فتصير بهذا الصلح وقفاً وتعد كأرض العنوة لا يسقط الخراج عنها حتى بعد إسلام مستثمريها وإنما ترفع عنهم الجزية، كما لا يحق لهم بيع رقابها.

ب- أراضي العنوة: وهي الأرض التي فتحت بالسيف وأخذت من الكفار عليها وأخذت منهم قهراً على وجه الغلبة. يتعين قسمتها بين الغانمين، وسبيلها سبيل الغنيمة، بعد إخراج الخمس، ويكون

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

أربعة أخماسها بين من افتتحوها ويكون الخمس الباقي لمن سمى الله تعالى لقوله: ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (سورة الانفال 41)، (يخلف الحاج عبد القادر، 2019، ص ص 74-88)

لكن ومع وفاة الخليفة عمر بن عبد العزيز ووصول الخليفة هشام بن عبد الملك سنة 102هـ/ 720م وتعيين والي جديد استبد بالبربر وقضى على الإصلاحات التي أنجزها سابقوه، وأعاد فرض الجزية على من أسلم من البربر، وينسب اليه أن قام بفرض **الوشم** عليهم ليميزهم مما جعلهم يحسون بالإهانة. وحاول التنصل من دفع الأعطيات للجند المسلمين من الموالي. (محمود إسماعيل، 1985، ص24)، واستهمال الوشم معناه تمييزهم عن باقي المسلمين، سواء في الجيش او في الحياة اليومية العادية.

ورغم كل ما قيل عن سوء معاملة الولاة الأمويين للبربر ببلاد المغرب إلا أن الكثير من المؤرخين دافعوا عن الخليفة، ويفسر سبب إنقلاب الخلافة على الوالي موسى بن نصير رغم الخدمات الجليلة التي أسجاها لبني أمية، لوصول وشايات حول ظلمه للبربر، (محمود إسماعيل، 1985، ص36). وما يفسر صدق الاخبار عن تصرفات الولاة ويوضح موقف الخليفة من ذلك ما قام به البربرن فقد أرسلوا وفدا إلى دمشق لملاقاة الخليفة وشرح الأمر له.

رسالة وفد البربر إلى الخليفة زما تحمله من معاني عن العدالة الاجتماعية ببلاد المغرب:

بعد أن طفح الكيل خرج بضعة عشر يرأسهم ميسرة المطغري متوجهين إلى دمشق ليشكوا ما حل بهم إلى الخليفة هشام، إلا أنه لسوء الحظ لم يقابلهم بل احتجب عنهم إلى أن نفذت نفقاتهم، فعزموا على الرجوع إلى بلادهم وهنا ذهبوا إلى الأبرش وحملوه رسالة منهم ليؤديها إلى هشام كالإعذار لما سيفعلونه فيما بعد، جاء في هذه الرسالة: " أبلغ أمير المؤمنين أن أميرنا يغزو بنا وبجنده فإذا أصاب نفلهم دوننا، وقال هم أحق به؛ فقلنا: هو أخلص لجهادنا لأنا لا نأخذ منه شيئا، إن كان لنا فهم منه في حل وإن لم يكن لنا لم نرده، وقالوا إذا حاصرنا مدينة قال: تقدموا، وأخر جنده: فقلنا: تقدموا فإنه ازدياد في الجهاد ومثلكم كفى إخوانه، فوقيناهم بأنفسنا وكفيناهم، ثم إنهم عمدوا إلى ماشيتنا فجعلوا يبقرونها على السخال يطلبون الفراء الأبيض لأمير المؤمنين فيقتلون ألف شاة في جلد، فقلنا: ما أيسر هذا لأمير المؤمنين، فاحتملنا ذلك وخليناهم وذلك، ثم إنهم سامونا أن يأخذوا كل جميلة من بناتنا، فقلنا: لم نجد

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

هذا في كتاب ولا سنة ونحن مسلمون فأحببنا أن نعلم أعن رأي أمير المؤمنين ذلك أم لا ". ولما يئسوا من الوصول إلى هشام ويئسوا من إنصافهم كتبوا أسماءهم وأنسابهم وأعطوا الوزراء قائلين لهم: "هذه أسماؤنا وأنسابنا فإن سألكم أمير المؤمنين عنا فأخبروه "، ثم رجعوا. (رائدة محمود أخوزمية، رسالة أهل أفريقية في الشكوى دراسة موضوعية فنية، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، العدد 2، 2014 ص 355).

وقد حملت هذه الرسالة مجموعة من المطالب وكان نصها: «أبلغ أمير المؤمنين أن أميرنا يغزو بنا وبجنده، فإذا أصاب نفلهم دوننا وقال: "هم أحق به". فقلنا هو أخص لجهادنا، لانا لا ناخذ منه شيئا إن كان لنا فهم منه في حل وان لم يكن لنا لم نرده، وقالوا إذا حاصرنا مدينة قال: "تقدموا وأخر جنده. فقلنا تقدموا فانه ازدياد في الجهاد، ومثلكم كفى إخوانه فوقيناهم بانفسنا وكفيناهم، ثم انهم عمدوا الى ماشيتنا، فجعلوا يبقرونها على السخال يطلبون الفراء البيض لامير المؤمنين، فاحتملنا ذلك وخليناهم وذلك، ثم انهم سامونا ان ياخذوا كل جميلة من بناتنا فقلنا لم نجد في كتاب ولا سنة ونحن مسلمون، فاحببنا ان نعلم أعن رأي امير المسلمين ذلك أم لا؟». وقد أورد هذه الرسالة (الطبري، ج4، 255).

وتعكس الرسالة التي ذكرها الطبري عدة صور للواقع الاجتماعي للمغرب الإسلامي في غياب العدالة الاجتماعية، ومنها تفضيل المحارب العربي على البربري في الجيش الاموي، من ذلك تقسيم الانفال، ووضع البربر في الصفوف الأولى خلال الغزو، وإنهاك الثروة الحيوانية ببقر بطون النعاج الحوامل بعثا عن نوعية معينة من جلود الخراف، أما الأمر الأخطر فهو الإغارة على القبائل البربرية وسبي الحرائر وارسالهم هدايا لقصر الخليفة بدمشق. ورغم كل هذا فإن البربر لم يسيؤوا الظن بالخليفة بل أرادوا الاستفسار وتوضيح الأمر، وصادفت هذه المحنة وجود دعاة الخوارج بينهم فكانوا كلما دعوهم إلى الخروج على الخلافة الأموية بسبب ما يفعله ولاتهم من مظالم يتأبَوْن عن الاستجابة لهم قائلين: إن هذا ليس ذنب الخليفة حتى نختبره، فيقول لهم دعاة الخوارج: إن هؤلاء العمال لا يقدمون إلا بأمر من الخليفة نفسه، فلم يقبلوا منهم. وهكذا ظلوا كلما دعاهم الخوارج قالوا: "إنا لا نخالف الأئمة بما تجني العمال ولا نحمل ذلك عليهم، فقالوا لهم: إنما يعمل هؤلاء بأمر أولئك، فقالوا لهم: لا نقبل ذلك حتى نبورهم " أي نختبرهم. وقد كان دعاة الخوارج يعيشون بين البربر بشكل متخفي فكان منهم السقاء مثل الداعية

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الصُفري، والتاجر، وبذلك كانوا يعيون آلام وآمال البربر بعكس الولاة الذين كانوا في واد والعامة في واد آخر.

وفي الواقع فقد تداخلت عدة ظروف ببلاد المغرب وسببها أن الدولة الاموية كانت تعيش مرحلة الأفول، وهذا ما جعل تصرفات الولاة تتجاوز علم الخلفاء مثلما وقع في حالة وفد البربر الى دمشق وكيف لعبت بطانة الخليفة وحجابه دورا كبيرا للحيلولة دون وصول الشكوى.

ويمكن القول إن ثلاثية الجزية، والوشم، والختان، صنعت الحدث ببلاد المغرب خلال القرن الثاني الهجري، وعجلت في ثورات البربر ببلاد المغرب. وكلها إشارات لتمييز الذي تعرضوا له من طرف بعض الولاة.

المصادر:

- أبو الحسن علي الماوردي، الأحكام السلطانية، دار الحديث القاهرة، 2006.
- تقي الدين المقريزي، الخطط، تحقيق محمد زينهم، مديحة الشرقاوي، ج1، مكتبة مدبولي القاهرة، 1998.
- محمد علي بن علي، التهانوي، أحكام الأراضي، دراسة وتحقيق: مقتدر حمدان الكبيسي، المنهل للنشر الالكتروني، بغداد 2020.
- ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب، دار الغرب الاسلامي، تونس، 2013.
- محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف القاهرة مصر، 1968.

المراجع:

1 محمود إسماعيل، الخوارج ببلاد المغرب حتى منتصف القرن الرابع الهجري، دار الثقافةن ط2، 1985.

2 محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول – القسم الأول، من بداية الفتح إلى بداية عصر الناصر، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط4، 1417هـ/1997م.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

المقالات:

3 رائدة محمود أخوزمية، رسالة أهل أفريقية في الشكوى دراسة موضوعية فنية، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، العدد 2، 2014، ص ص 355-362.

4 مصطفى داودي، قراءة في حقيقة الفتح الإسلامي ومعاملة الولاة لأهل بلاد المغرب، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 10، العدد 2، جوان 2017، ص ص 274-283)

5 جهيدة بوجمعة، هل كان من ثوابت بني أمية فرض الجزية على من أسلم؟؟ مجلة الآداب، العدد، ديسمبر 2007، ص105)

6 محمد مرغيت، البعثة العمرية وأثرها في توطين الإسلام والعربية ببلاد الغرب الإسلامي، مجلة الحوار الفكري، جوان 2016، المجلد 11، العدد 11، ص 99-117)

7 يخلف الحاج عبد القادر، ملكية الأراضي الزراعية في الغرب الإسلامي، مجلة عصور جديدة، مجلد 9، عدد 3، نوفمبر 2019، ص ص 74-88).